رتبهم على هذا الترتيب بحسب مقامات الناس لان
احوال الانسان ثلاثة معصية وغفلة ثم توبة
فاذا عصي الرجل دخل في حيز الظالمين فاذا تاب
دخل في جملة المقتصدين فاذا صحت توبته وكثرت
عبادته ومجاهدته دخل في عداد السابقين وقيل
قدم الظالم لكثرة الظلم وغلبته ثم المقتصد قليل
بالاضافة الى الظالم والسابق اقل من القليل ومنهم
سابق بالخيرات اي بالاعمال الصالحة الى الجنة
باذن الله متعلق بقوله سابق بالخيرات
المبتدا اي على كل من الثلاثة   من اساور
جمع اسورة جمع سوار ومن للتبعيض لان الاساور بعض الحلي
بعض ومن في قوله من ذهب بيانية   مرصع في
الذهب اي مركب على الذهب والاولى الحمل بغير هذا
لان المنقول انهم يحلون فيها اساور من ذهب واسورة
من فضة واسورة من لؤلؤ   وقالوا اي ويقولون
وعبر بالماضي لتحقق الوقوع   الحزن اي الحزن
الخوف من سوء العاقبة وحزن الامراض والآفات
والموت وحزن وسوسة ابليس وحزن الدين والدنيا
حتى كرا البيت وحزن زوال النعم   الذي احلنا
اي انزلنا وقوله دار المقامة مفعول ثاني لاحلنا والمراد
بالمقامة الاقامة وقوله من فضله متعلق باحلنا

وقوله

وقوله لا يمسنا فيها حال من مفعول احلنا الاول
نصب   وذكر الثاني لان هذا جواب عما يقال ما الفائدة
في نفي اللغوب مع ان انتفاءه يعلم من نفي النصب
لان انتفاء السبب يستلزم انتفاء المسبب اجاب
عنه بان انتفاء التابع وان كان يعلم من نفي المتبوع
لكن نفاه بعد ذكر نفيه للمبالغة في انتفائهما بانتفائه
وقيل النصب تعب البدن واللغوب تعب النفس
ونفي احدهما لا يدل على انتفاء الآخر   التابع للاول
اي في الوجود اذ هو مسبب عنه ولازم له وانتفاء السبب
او الملزوم يدل على انتفاء المسبب او اللازم فلا حاجة
الى ذكر هذا المسبب وقد اجاب بانه ذكر للتصريح بنفيه
لمخالفة الجنة لدار الدنيا فانها مكانها على قسمين
موضع يمشي فيه بالمشقة كالبوادي وموضع يمشي
فيه بالاعيا كالبيوت فليس في الجنة تعب كدار الدنيا
وليس فيها اعيا بالرجوع اليها كالبيوت في دار الدنيا
والذين كفروا   لما ذكر حال المؤمنين ومقرهم
ذكر حال الكفار ومقرهم وهو معطوف على قوله ان
الذين يتلون كتاب الله وما بينهما متعلق بالذين
يتلون كتاب الله   لا يقضى عليهم اي لا يموتون
ثانيا فيستريحوا فالموت سبب للراحة يلزم من نفيه
نفي الراحة   ولا يخفف عنهم من عذابها بل كلما خبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)